خلال اجتماعات الدورة الثامنة للجنة العليا اليمنية – السورية المشتركة:

بحث أوجه تفعيل قنوات التعاون الثنائي بين اليمن وسوريا

التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبروتوكولات والبرامج التنفيذية

الأيام الثقافية السورية تدشن الأحد تزامنا مع اجتماعات اللجنة اليمنية ـ السورية المشتركة

صنعاء/سبأ:

تحتضن العاصمة صنعاء اليوم السبت اجتماعات الدورة الثامنة للجنة العليا اليمنية – السورية المشتركة برئاسة الاخوين الدكتور علي محمد مجور والمهندس محمد ناجي عطري رئيسي مجلسي الوزراء في البلدين الشقيقين.

وتتناول اجتماعات اللجنة العليا اليمنية ـ السورية المشتركة مختلف جوانب تطوير العلاقات الثنائية بين اليمن وسوريا وإعطائها دفعة قوية الى الإمام ، الى جانب بحث أوجه تفعيل قنوات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية.

ومن المقرر أن توقع اليمن وسوريا خلال اجتماعات الدورة الثامنة للجنة العليا اليمنية – السورية المشتركة على جملة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبروتوكولات والبرامج التنفيذية تشمل التعاون في مجالات التبادل الثقافي والتدريب والتأهيل والتبادل التجاري والاستثماري والاقتصادي ، بالاضافة الى توقيع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال مشاريع الري وبناء السدود واتفاقيات للتعاون في مجالات الإعلام والقضاء والتأمينات والملكية الفكرية والكهرباء والصرف الصحي واتفاقية توأمه بين ميناءي عدن واللاذقية .

وصل إلى صنعاء امس المهندس محمد ناجي عطري ، رئيس الوزراء في الجمهورية العربية السورية الشقيقة على رأس وفد وزاري للمشاركة في أعمال اللجنة العليا اليمنية - السورية المشتركة ، حيث جرى للوفد الضيف مراسم الاستقبال المعتادة بمطار صنعاء الدولي ، وكان في مقدمة المستقبلين الدكتور على محمد مجور ، رئيس الوزراء والمهندس محمود صغيري ، وزير الثروة السمكية رئيس بعثة الشرف المرافقة للوفد والسفير عبد الغفور صابوني ، سفير سورية بصنعاء وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى والوزراء.

وصرح رئيس الوزراء السوري عقب وصوله أن الزيارة تأتي في إطار اجتماعات اللجنة العليا اليمنية السورية واستجابة للدعوة الكريمة من الدكتور علي محمد مجور ، رئيس مجلس الوزراء.

واوضح ان اللجنة ستدرس الاتفاقيات والبرامج التنفيذية بهدف تطوير العلاقات الثنائية بين اليمن وسورية وإعطائها دفعة قوية الى الإمام وأهمها العلاقات الاقتصادية التي تعتبر القاعدة الأساسية للارتقاء بالعلاقات السياسية التي تربط بين البلدين الشقيقين ، كما سيتم الوقوف أمام كل ما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين وما هو مدرج في جدول أعمالها وكل ما يمكن أن يطور ويوطد العلاقات اليمنية السورية ، مشيرا الى انه سيتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات.

وأشاد عطري بالمواقف اليمنية القومية التي عبر عنها فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ، .

الى ذلك اكّد الاخ تيسير الزعبي ، أمين عام مجلس الوزراء السوري ، رئيس الجانب السوري في اللجنة المشتركة للتحضير لأعمال هذه الدورة ، أن النتائج المتوقعة التي ستخلص اليها اجتماعات الدورة الثامنة للجنة العليا اليمنية – السورية ستمثل دفعة نوعية لمسار التعاون القائم والمستقبلي بين البلدين ، مشيرا إلى وجود اتفاق بين حكومتي البلدين على إحاطة كافة الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبروتوكولات التي سيتم توقيعها خلال اجتماعات هذه الدورة بآليات متابعة دقيقة تكفل تحقيق الأثر المنشود في الدفع بتطوير علاقات التعاون الثنائي بين اليمن وسوريا. وتوقع الزعبي أن تشهد الأشهر القادمة التي ستعقب اجتماعات الدورة الثامنة تطورا ملموسا في مستوى التعاون بين اليمن وسوريا وبخاصة فيما يتعلق بتفعيل قنوات التبادل التجاري والسلعي وتشجيع انسيابية الاستثمارات المشتركة ومنح مؤسسات القطاع الخاص في البلدين تسهيلات جمركية ولوجستيه تسهم في رفع مستوى التبادل السلعي للمنتجات والبضائع في الأسواق اليمنية والسورية .

من جهته اكد المهندس هشام شرف عبدالله ، وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي لقطاع التعاون الدولي حرص اليمن على تعزيز وتطوير أطر التعاون الثنائي مع سوريا ، موضحا ان اجتماعات الدورة الثامنة للجنة العليا اليمنية – السورية ستمثل منعطفا نوعيا في مسار علاقات التعاون المشترك بين البلدين في ظل التوجهات الثنائية الهادفة إلى إضفاء المزيد من الزخم على علاقات التعاون القائمة والمستقبلية بين اليمن وسوريا.

وتأتي اجتماعات هذه الدورة مواكبة لتوجهات جادة من قبل حكومتي البلدين لتفعيل قنوات التعاون الثنائي بين اليمن وسوريا وبخاصة بعد أن شهد العام المنصرم تراجعا لافتا في مستوى التبادل التجاري والسلعي بين البلدين إلى ما يزيد عن النصف للسقف الذي وصل إليه خلال العام 2006م ، حيث سجل التبادل التجاري بين اليمن وسوريا خلال العام 2007م تراجعا حادا لم يتجاوز الـ "25" مليون دولار مقارنة بـ "5ر77" مليون دولار خلال العام 2006م .

تجدر الإشارة الى ان البلدين وقعا خلال السبع الدورات الماضية منذ تدشين اجتماعات اللجنة العليا اليمنية – السورية قرابة 100 اتفاقية تعاون ومذكرة تفاهم وبروتوكول ثنائي لم تجد معظمها طريقها للتنفيذ لاعتبارات تتعلق بحسب ما أشار اليه أمين عام مجلس الوزراء السوري تيسير الزعبي "بالافتقاد لآليات متابعة للتنفيذ ولكون العديد من الاتفاقيات التي وقعت سابقا أضحت بحاجة إلى مراجعة وإعادة النظر في مضامينها لتواكب التطورات المتسارعة في التشريعات التجارية والاستثمارية التي تضمنت الكثير من التسهيلات والامتيازات المفتقدة في العديد من الاتفاقيات التي وقعت"

وتزامنا مع استضافة صنعاء لاجتماعات الدورة الثامنة للجنة العليا اليمنية - السورية المشتركة التي تبدأ أعمالها اليوم السبت برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين الشقيقين ، تبدأ اعتبارا من مساء غد الأحد في المركز الثقافي بصنعاء فعاليات الأيام الثقافية السورية التي تستمر حتى الـ 16 من شهر مايو الجاري ، ويتضمن برنامج الفعاليات عدداً من المعارض و المحاضرات و الأمسيات و العروض الفنية و السينمائية ، حيث ينطلق برنامج الفعاليات بحفل خطابي و فني تحييه فرقة (إنانا للمسرح الراقص) .

أكدوا أنها خطوة لتأصيل الممارسة الديمقراطية

أكاديميون وسياسيون : انتخابات المحافظين أحد أهم أركان المشاركة السياسية في اليمن

محافظات / سبأ :

يجمع العديد من الأكاديميين والسياسيين على أهمية خطوة انتخاب المحافظين, لجهة تأصيل الممارسة الديمقراطية وتوسيع المشاركة الشعبية في إدارة الشأن المحلي .

ويؤكد هؤلاء أن هذا الحدث يشكل نقطة تحول في مسار تجربة المجالس المحلية وتوسيع صلاحياتها خصوصا وهو يستهدف تقليص المركزية لصالح خدمة مسيرة التنمية الشاملة .

ويرى هؤلاء أن تعديل قانون السلطة المحلية في المواد ذات الصلة بانتخاب المحافظين من أعضاء المجالس المحلية المنتخبين من الشعب كانت خطوة ايجابية ومهمة باتجاه ترجمة ماجاء في برنامج فخامة رئيس الجمهورية بشأن تعزيز السلطة المحلية وإعطائها صلاحيات أوسع لإدارة شئون المحافظات والحد من المركزية والتي استوعبتها مبادرة فخامته بشان مشروع التعديلات الدستورية لإصلاح النظام السياسي التي تهدف في هذا الشأن إلى الانتقال الكامل من تجربة المجالس المحلية إلى نظام الحكم المحلي كامل الصلاحيات والانتخاب المباشر للمحافظين ومدراء المديريات .

تطوير النظام السياسي

يرى الدكتور الدكتور سالم مبارك سالم عميد كلية الاقتصاد بجامعة عدن أن انتخابات المحافظين المقررة في 17 مايو الجاري « وأن كانت الأولى فهي تجربة ستفتح باب التنافس السياسي على مستوى المحليات التي ستتجه نحو اختيار الأفضل في الأداء واستخدام الموارد المتاحة بفاعلية وتحقيق تنمية في اقتصاد السوق الذي هو في نهاية الأمر تحمل الإفراد والمشروعات مسؤولية النشاط الاقتصادي في ظل دولة قوية تراعي السوق وتحميه وتحقق المصلحة العامة وبالتالي فأنها تتطلب خلق المناخ المناسب للثقة والمصداقية في الحاضر والمستقبل وبالتالي لا بد من أن تحميها المؤسسات الدستورية اللازمة .

ويؤكد الدكتور سالم « إن انتخاب المحافظين خطوة هامة تهدف إلى تطوير النظام السياسي الديمقراطي في اليمن وتمهد إلى الانتقال الكامل إلى نظام الحكم المحلي فضلا عن كونها تطويراً لبرنامج فخامة رئيس الجمهورية الذي قدمه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة وحصل بموجبه على ثقة الشعب.ويشير إلى أن الحكم المحلي واسع الصلاحيات ضمانة من ضمانات الوحدة الوطنية وركن من أركان الدولة الديمقراطية الحديثة وشرط مهم للمشاركة في الحكم لتحسين حياة الناس المعيشية

كما أن الحكم المحلي هو أسلوب من أساليب الحكم الديمقراطي المجسد لمبدأ اللامركزية الإدارية والمالية ويضمن المشاركة الشعبية للمساهمة في صنع القرارات التنموية وتحقيق التنمية المستدامة في المحافظات كما أن انتخاب المحافظين سيسهم في تطوير الجوانب الاقتصادية في المحافظات ويعزز آليات مكافحة الفساد بكافة صوره ويحسن مستوى الإدارة والشفافية وتطوير دور القضاء وسيادة القانون بما من شانه خلق فرص العمل ومحاربة الفقر وتطوير التعليم والبحث العلمي وخلق الأمن والاستقرار في كافة جوانب حياة الإنسان اليمني .

ويضيف عميد كلية الاقتصاد بجامعة عدن «إن التنمية الحقيقية لا يمكن أن تكون إلا في ظل سيادة القانون والعدالة والشفافية وممارسة مبدأ الثواب والعقاب ,مؤكدا أن انتخاب المحافظين والحكم المحلي خطوة هامة سيكون لها آثار إيجابية في تحفيز وخلق أجواء مناسبة للنمو الاقتصادي في المحافظات وخلق بيئة استثمارية صالحة للجذب الاستثماري في ضوء ما تمتلكه المحافظات اليمنية من مقومات بيئية وفرص استثمارية واعدة».

تجربة فريدة

رئيس جامعة ذمار الدكتور أحمد محمد الحضراني يرى أن انتخاب المحافظين مؤشر على ترسخ الحكم المحلي وتوسع نطاق المشاركة الشعبية في إدارة الشأن المحلي وترجمة التوجهات التي تضمنها البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية .

ويشير إلى أن هذه الخطوة مثلت انجازا إضافيا للشعب اليمني على طريق التنمية الديمقراطية التي تؤمن الاستقرار والتنمية وما سيكسب التجربة أهميتها أنها «فريدة في المنطقة ولذلك سيكون لها مردود ايجابي على مختلف الاصعدة».

ويتفق الأستاذ المساعد بكلية الزراعة بجامعة ذمار الدكتور عادل علي عمر مع هذا الرأي إذ يؤكد أن التجربة في اليمن « فريد ومتميزة .. وينبغي على الجميع العمل بتفاؤل وأمل والتطلع لمستقبل أفضل في كل ما يعزز الوحدة الوطنية وينبذ البغضاء والكراهية بين أبناء المجتمع».

إرساء الديمقراطية

يؤكد المحامي عبد السلام سالم القفعي أن انتخابات المحافظين خطوة مهمة وفي الطريق الصحيح ولبنة أساسية لإرساء الديمقراطية في اليمن ... وهذه الانتخابات ستنعكس على العملية التنموية وستفتح المجال واسعا أمام الجميع للإسهام والمشاركة في رسم ملامح وخطط وبرامج التنمية .ناهيك عن أنها فرصة سانحة امام الناخبين لانتخاب من هو أجدر بتحمل المسؤولية .

ويرى الأمين العام للمجلس المحلي لمحافظة ذمار مجاهد شائف العنسي أن انتخاب المحافظين خطوة متقدمة نحو ترسيخ حكم محلي واسع الصلاحيات وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية في إدارة الشأن المحلي .. كما أنها تجسد الممارسة الديمقراطية وستخدم التنمية في مختلف المجالات.

ويلفت العنسي إلى أن هذه التجربة ستفتح المجال أمام السلطات المحلية لتتولى إدارة المحافظات والمديريات ولذلك سيكون لها الأثر الايجابي في تحسين وتطوير وجودة مشاريع التنمية .

نقلة نوعية

رئيسة القطاع النسوي لفرع المؤتمر الشعبي العام مدير عام المرأة بذمار إيمان يحيى النشيري تؤكد أن انتخاب المحافظين ستشكل نقلة نوعية على طريق اللامركزية ونقل الصلاحيات إلى المحافظات التي ستتكفل بعملية النهضة التنموية في المجتمعات المحلية .كما تؤكد أهمية تفاعل القوى والأحزاب السياسية الايجابي مع هذه الخطوة والحفاظ على نظام الحكم المحلي خصوصا وهو يستهدف توسيع قاعدة المشاركة الشعبية .ويشير مدير عام مكتبة البردوني عبده علي الحودي إلى أن انتخاب المحافظين من شأنه تهيئة بيئة مناسبة للتنمية الصناعية والاقتصادية والاجتماعية في المحافظات,فيما يرى رئيس فرع اتحاد نقابات عمال اليمن جمال صالح السنباني أن التجربة ستعزز من سلطة الشعب في المشاركة في الحكم وتعد مرحلة جديدة لاستكمال البناء الديمقراطي .

أما مدير عام مديرية صيرة بعدن خالد وهبي عقبة فيرى أن انتخاب المحافظين تأكيد على مصداقية نهج الحكم المحلي الذي شمله البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية ويعتبر انتخاب المحافظين خطوة هامة في اتجاه تعزيز الحكم المحلي وتعد سابقة فريدة على مستوى المنطقة العربية .

ويضيف « إذا نجحت هذه المبادرة ستشهد عملية التنمية تطورا متسارعا وستزداد خصوصا بعد قرار مجلس الوزراء بتوزيع كافة المشاريع المركزية على المحافظة وإعطاء الحق للمحافظ بتنفيذ هذه المشاريع «.

ويؤكد عضو المجلس المحلي بعدن حسن سعيد قاسم أن انتخاب المحافظين كانت خطوة متوقعة من قبل فخامة رئيس الجمهورية وستنقل اليمن نقلة حضارية .. «فهذه الخطوة هي إحدى الخطوات المكملة لتعزيز الديمقراطية لتعطي الحكم المحلي صلاحيات أوسع وستمكن المحافظ الذي انتقل من التعيين إلى الانتخاب من أداء مهامه بحرية مطلقة وبأمانة عالية» .

مشروع جسر الفتح .. مصاعب تؤدي إلى تأخير افتتاحه

الشركة المنفذة : حركة السير والكهرباء والماء تعرقل عملنا في المشروع

مؤسسة المياه : أنبوب المياه الموجود لا يتبعنا وإنما يتبع البحرية

إدارة الكهرباء : أزحنا كل ما يتعلق بالكهرباء ويوجد عمود سيتم إزاحته هذا الأسبوع

■ احمد شاكر

■ محسن احمد

استطلاع/ ذكري جوهر ▫ تصوير/ علي الدرب :

يتواصل العمل حالياً في مشروع جسر الفتح بالتواهي / وهو الممر الوحيد الذي يربط مدينة التواهي بمناطق جبل هيل والرئاسة والفتح والاتصالات والعروسة .. حيث كان من المتوقع الانتهاء منه وافتتاحه في 22مايو بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لقيام الجمهورية اليمنية وتحقيق الوحدة اليمنية المباركة .

المشروع الذي يساهم فيه مكتب الأشغال في المحافظة وتنفذه مؤسسة شاكر تبلغ كلفته 37 مليوناً وخمسمائة ألف ريال وسيكون على خطين ذهاب وإياب .

هذا المشروع تأخر العمل فيه كثيراً وكأن أحداً من الجهات المسؤولة لم ترغب سير العمل فيه مما شكل أزمة في السير رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها قيادة مرور عدن ممثلة بالأخ/ مدير عام المرور وكذا إدارة المرور بمنطقة التواهي والقلوعة والمعلا ممثلة بالأخ/ خالد البريهي الذين يحرصون على سلامة السير فوق الجسر.

■ خالد البريهي

المرور: رجال المرور ينظمون حركة السير في الجسر حتى الفجر يومياً

صحيفة (14 أكتوبر) التقت بعدد من المسؤولين عن سير المشروع الذين كل واحد منهم حمل الأخر مسؤولية تأخر تنفيذ المشروع في وقته المحدد .. حيث يقول مسؤول مؤسسة شاكر المنفذ للمشروع أمين شاكر: نحن الآن على وشك الانتهاء من تنفيذ المشروع ولكن حركة السير وبعض خدمات الكهرباء والمياه الموجودة في الجسر هي السبب في تعطيل عملنا .

وأضاف : نحن لم نستطع أن نعمل بشكل جيد بسبب حركة السير ليلاً ونهاراً فوق الجسر إضافة إلى وجود عمود كهربائي وكذلك انبوب مياه في وسط الجسر يتسرب منه الماء .وقال : نحن كمؤسسة منفذة تواصلنا أكثر من مرة مع الجهات المسؤولة عن ذلك لمساعدتنا في تهيئة الظروف لعملنا إلا أن أحداً لم يتجاوب معنا.

لكن الأخ/ محسن أحمد محسن مدير المنطقة الأولى للمياه قال لـ 14أكتوبر شيئاً آخر .. حيث أكد أن مؤسسة المياه والصرف الصحي ساهمت في مشروع الجسر بأكثر من خمسة عشر مليون ريال من خلال توفير الأنابيب والتركيبات والملحقات وكذا قامت المؤسسة بإزاحة خط / 12/ والخط الممول للرئاسة وجبل هيل وبا صهيب وجولد مور ومنازل الفتح بشكل عام.

وأضاف : نحن أنهينا كل ما يرتبط بنا في الجسر وبجانبه ولا توجد لدينا أي مشاكل حالياً في الموقع وتم ذلك قبل أربعة أشهر.

وعند سؤال الصحيفة حول انبوب الماء الموجود في الجسر والذي يتسرب منه الماء إلى المشروع قال: هذا الانبوب ليس تابع لمؤسسة المياه وإنما هو يتبع البحرية وعداداتهم موجودة داخل محطة با صهيب .. أما بعد العداد فهو يتبع المواطنين.

وأشار إلى أن المؤسسة قامت أكثر من مرة وإسهاماً منها بإنزال الخط إلى أسفل وعلى أساس ان تقوم المؤسسة المنفذة للمشروع بعملية الحفر ليهبط الانبوب ولكنها لم تحرك ساكناً لذا هي تتحمل مسؤولية ذلك.

أما المدير الفني لمؤسسة الكهرباء بعدن توفيق هزاع قال للصحيفة هو الآخر أن إدارة الكهرباء قد قامت بإزاحة كيبلات الكهرباء جميعاً من الخط وحولتها إلى الجانب الآخر وقد انتهت الإدارة من ذلك قبل أربعة أشهر وعندما سألته الصحيفة عن عمود الكهرباء قال : لقد تم إشعارنا مؤخراً وسوف يتم إزاحته خلال الأسبوع القادم.

أما الأخ/ المساعد أول خالد البريهي مسؤول المرور بمنطقة التواهي والقلوعة والمعلا فقد قال للصحيفة : نحن وبناء على توجيهات مدير أمن عدن ومدير عام المرور بعدن نقوم بترتيب عدد من رجال المرور لتنظيم حركة السير فوق الجسر خلال الليل والنهار وأثناء سير العمل حتى لا يعرقل العمل لأن المشروع مصلحة عامة ويهم الجميع وهذا الجسر يشكل همزة وصل في المواصلات من التواهي إلى المناطق الساحلية في المديرية لذا بالنسبة لنا نحن رجال المرور لا توجد لدينا أي إشكالية ونحن على استعداد للقيام بأي عمل فوق الجسر شريطة أن يتواصل العمل بشكل سريع لأن التوقف عن العمل يربك حركة السير فوق الجسر ويسبب لنا مشاكل كبيرة خاصة في المساء رغم أننا نتواجد فوق الجسر حتى الخامسة فجراً مع الطقم تحسباً لأي طارئ .